

تفسير البيضاوي

- 58 - { وجاء إخوة يوسف } روي : أنه لما استوزره الملك أقام العدل واجتهد في .
تكاثر الزراعات وضبط الغلات حتى دخلت السنون المجدية وعم القحط مصر .
والشام ونواحيهما وتوجه إليه الناس فباعها أولا بالدراهم والدنانير حتى لم .
يبق معهم شيء منها ثم بالحلي والجواهر ثم الدواب هم بالضياع والعقار .
ثم برقابهم حتى استرقهم جميعا ثم عرض الأمر على الملك فقال : الرأي أيك فأعتقهم .
ورد عليهم أموالهم وكان فقد أصاب كنعان ما أصاب سائر البلاد فأرسل يعقوب بنيه .
غير بنيامين إليه للميرة { فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون } أي عرفهم يوسف .
ولم يعرفوه لطول العهد ومفارقتهم إياه في سن الحداثة ونسيانهم إياه وتوهمهم أنه .
هلك وبعد حاله التي رأوه عليها من حاله حين فارقوه وقله تأملهم في حلاه من .
التهيب والاستعظام